

الباب الرابع

خاتمة

أ. الخلاصة

بناءً على التحليل لرواية "قلب الليل" باستخدام نظرية التحليل النفسي لجاك لاكان، تم اكتشاف أن الرواية هي نتاج من اللاوعي للشخصية الرئيسية، جعفر الراوي، الذي يمتلئ بمشاعر النقص والفقدان، بالإضافة إلى الرغبات التي ترافقه. وبالتالي، فإن الاستنتاج الذي يمكن أن يُعرض في هذا الفصل هو كما يلي:

أولاً، تعتبر رواية "قلب الليل" تجسيداً لرغبة الشخصية الرئيسية، جعفر الراوي، في عالم اللاوعي. تصرفات جعفر الراوي في الرواية تشمل مفاهيم الرغبة التي تقع في مناطق اللاوعي (الواقع الحقيقي)، الخيالي، وصولاً إلى التحرك نحو العالم الرمزي (الرمزي). في مرحلة التطور النفسي أو علم نفس الشخصية، في المرحلة الواقعية، كان لدى جعفر عائلة سعيدة. ومع ذلك، هناك مأساة حدثت عندما فقد جعفر الذاكرة عن والديه منذ أن كان في الخامسة من عمره، حتى جاء شخص يدعى مُجَّد شُكران ليحكى له عن قصة حياة جعفر عندما كان صغيراً. وفي النهاية، بدأ جعفر يسترجع ذكريات طفولته من خلال صورة عائلية. في مرحلة التطور النفسي أو علم نفس الشخصية، في المرحلة الخيالية، بدأ جعفر يفقد والديه. ورغب في أن يعود والديه إلى الحياة كما كان في الماضي. أما في مرحلة التطور النفسي أو علم نفس

الشخصية، في المرحلة الرمزية، بدأ جعفر يتصالح مع ماضيه بسبب رغبته في أن يكون شخصاً قادراً على التعبير عن حبه لامرأة أكبر منه سنًا تُدعى هدى صادق. كان جعفر يؤمن بأن هدى صادق يمكنها أن تحبه بصدق وحنان، وعبر عن ذلك بطريقته الخاصة.

التالي، يُعرف رغبتان لجعفر الراوي في رواية "قلب الليل"، هما الرغبة. تنقسم الرغبة إلى نوعين: الرغبة الأنكلتيكية (الامتلاك) والرغبة النرجسية (أن تكون) التي تشكل أو تؤثر على هوية الفرد وعلاقته بالآخرين. كل نوع من هذه الرغبات ينقسم إلى أربعة أنواع: الرغبة الأنكلتيكية النشطة، الرغبة الأنكلتيكية السلبية، الرغبة النرجسية النشطة، والرغبة النرجسية السلبية. في نوع الرغبة الأنكلتيكية، نجد شخصية جعفر الذي يريد أن يعود والديه ليعطيه الحب مثل باقي الآباء. كان جعفر يريد أن ينشأ في عائلة مكتملة وسعيدة. ولكن بعد وفاة والديه، عاش جعفر مع جده. يمكن التعبير عن هذا على أنه رغبة أنكلتيكية نشطة، حيث يرغب الشخص في امتلاك الآخر ككائن يمكنه تحقيق إرضائه. علاوة على ذلك، هناك رغبة نرجسية تظهر في شخصية جعفر الذي عزم أن يصبح شخصاً صالحاً وحيداً ليحظى بإعجاب الآخرين من خلال متابعة دراسته في جامعة الأزهر. ويصاحب ذلك حماس جديد وعزيمة قوية ليصبح وريثاً أو خليفة لعائلة غنية. وهذا يدخل ضمن الرغبة النرجسية السلبية، حيث يرغب الشخص في أن يكون موضوع إعجاب أو حب الآخرين. حيث أن جعفر في رغبته في أن يكون شخصاً جيداً يتوقع الإعجاب من الآخرين في أعين المجتمع، وكذلك من زوجته هدى صديق وعائلته.

ب. النصيحة

ويغطي نطاق نظرية التحليل النفسي نطاقاً واسعاً من مجالات الدراسة، ولذلك يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة مرجعاً للمهتمين بالدراسات اللغوية وخاصة في سياق اللغة العربية. يركز هذا البحث على تحليل الأعمال الأدبية في شكل روايات. ومع ذلك، يمكن أن يتوسع البحث المستقبلي لاستخدام أنواع مختلفة من الأعمال الأدبية مثل الروايات والقصص القصيرة وما إلى ذلك. نأمل أن يقدم هذا البحث فوائد للقراء وأن يسهم إسهاماً مفيداً في تطوير المعرفة في هذا المجال. كما نأمل أن يوفر هذا البحث رؤى وتقييمات مفيدة للباحثين لتحسين جودة البحوث في المستقبل.